نصيحة هامة
لحجاج بيت الله الحرام

بقلم سماحة الشيخ
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

ويليها

كيف يؤدي المسلم مناسك الحج والعمرة؟!
لفضيلة الشيخ/ محمد ابن عثيمين

فضل أيام عشر ذي الحجة والأعمال الواردة فيها
لفضيلة الشيخ/ عبدالله ابن جبرين

دار العاصمة
الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

ذو القعدة ١٤١١

دار العاصمة

المملكة العربية السعودية

الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١

هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

[١]

نصيحة هامة

لحجاج بيت الله الحرام

لسماحة العلاّمة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، إلى من يطّلع عليه من حجاج بيت الله الحرام، وفقني الله وإياهم لصالح الأقوال والأعمال، وأعاذنا جميعًا من مضلات الفتن ونزغات الشيطان آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى أوجب على عباده المؤمنين التعاون على البر والتقوى، وحرّم عليهم التعاون على الإثم والعدوان، فقال عز وجل في كتابه الكريم: ﴿**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان وأتقوا الله إن الله شديد العقاب**﴾. ومن التعاون على البر والتقوى التناصح، والتواصي بالحق، والصبر عليه، كما قال عز وجل: ﴿**والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر**﴾. أوضح سبحانه في هذه السورة العظيمة أنّ جنس الإنسان في خسران، وأقسم على ذلك ـ وهو الصادق سبحانه وإن

لم يقسم ـ تأكيدًا للمقـام وتحـريضًـا على التخلق بهذه الصفـات الأربـع وهي : الإيمان بالله ورسـولـه، والعمل الصـالـح، والتـواصي بالحق، والتـواصي بالصـبر. وهذه الأصول الأربعة هي أسباب السعادة في الدنيا والآخرة.

وثبت عن النبي، ﷺ، أنـه قال: «**الـدين النصيحة، الـدين النصيحة. الدين النصيحة. قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله، ولكتـابـه، ولـرسـوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم**». وفي الصحيحين عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: «**بـايعت النبي، ﷺ، على إقـام الصـلاة، وإيتـاء الزكاة، والنصح لكل مسلم**». وفي الصحيحين أيضًا عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله، ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم، حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**».

ففي هذه الآيات الكريمات، والأحاديث الشريفة عن رسـول الله، ﷺ، الـدلالـة على أن الـواجب على جميع المسلمين من الحجاج وغيرهم أن يتقوا الله عز وجل، وأن يتناصحوا بينهم وأن يتعاونوا على البر والتقوى أينما كانوا، وأن يحب كل واحد لأخيه الخير ويكره له الشر، وأن يأمره بالمعـروف، وينهاه عن المنكر، بالحكمة والموعظة الحسنة،

والجدال بالتي هي أحسن عند الحاجة إليه. ولاشك أن هذا من أعظم مقاصد الحج ومنافعه، التي أشار إليها المولى سبحانه بقوله في سورة الحج: ﴿**ليشهدوا منافع لهم**﴾. وقال سبحانه: ﴿**أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**﴾. الآية.

وأنتم معاشر حجاج بيت الله الحرام قدمتم إلى هذا البلد الأمين لغرض نبيل، وعمل صالح، وهو أداء مناسك الحج والعمرة، فالواجب عليكم أن تتأدبوا بالآداب الشرعية، وأن تتخلقوا بالأخلاق التي رضيها الله لكم، وأوصاكم بها في الآيات السابقات، وعلى لسان نبيه، ﷺ، في الأحاديث المذكورة.

وفي قوله عز وجل: ﴿**الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وأتقون يا أولي الألباب**﴾.

وقال النبي، ﷺ: «**العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**». متفق على صحته.

والحج المبرور هو: الذي لا رفث فيه ولا فسوق كما قال

النبي، ﷺ: «**من حج فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه**».

والرفث: هو الجماع قبل التحلل من الإحرام ويلحق بذلك كل كلام مستفحش مما يتعلق بالنساء.

أما الفسوق: فهو العصيان. ويدخل في ذلك جميع المعاصي، من الظلم، والسب، وإيذاء المسلمين بغير حق، والسخرية، والكذب، والغيبة، والنميمة، وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، وأكل الربا، والظلم للناس في دمائهم وأعراضهم وأموالهم، وسائر ما نهى الله عنه ورسوله، ويدخل في الفسوق أيضًا إيذاء المسلمين بالقول، أو بالعمل، في المشاعر والطرقات، وفي الطواف والسعي، وحين رمي الجمار، وفي غير ذلك من الأماكن.

كما يدخل في ذلك ايضًا التظاهرات، والهتافات بالدعاء لقوم، والدعاء على آخرين، أو بالمديح لقوم والذم لآخرين، لأن ذلك يسبب شرًا كثيرًا ومشاكل متنوعة ويفتح الباب لكل طائفة من الحجيج لتقوم بما تشاء من المظاهرات بالدعاء لقوم أو الدعاء على آخرين. فيصبح موسم الحج

موضع فوضى، واختلافات، وتظاهرات ويخرج بذلك عما شرع الله فيه من إقامة ذكره، والدعوة إلى سبيله، والتناصح بين المسلمين، وتعاونهم على البر والتقوى، وأداء المناسك في غاية الإخلاص والهدوء والطمأنينة والرغبة، لا فيما عند الله والحذر من عقابه. وقد قال الله سبحانه في كتابه العظيم: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون**﴾.

نهى سبحانه وتعالى المؤمنين والمؤمنات، في هذه الآية الكريمة عن أمور ثلاثة:

السخرية: وهي الإستهزاء.

واللمز: وهو عيب بعضهم بعضا.

والتنابز بالألقاب: يعني الألقاب التي يكرهونها ولا يرضون أن يدعوا بها مثل: يا فاجر، يا خبيث، يا عدو الله. وما ذاك إلا لأن استعمال هذه الأمور فيما بين المسلمين مما يسبب الشحناء، والعداوة، وإثارة الفتن بينهم. وذلك ما لا تحمد عقباه.

ثم ختم الآية سبحانه بالحكم على من لم يتب من المعاصي بظلمه لنفسه فدل ذلك على وجوب التوبة من سائر المعاصي وأن الإصرار عليها ظلم لا تحمد عاقبته. وقال عز وجل: ﴿**والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانًا وإثمًا مبينًا**﴾.

وقال النبي، ﷺ: «**المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يكذبه، ولا يحقره، ولا يخذله، التقوى هاهنا وأشار إلى صدره ثلاث مرات، بحسب امريء من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله وعرضه**». وثبت عنه، ﷺ، أنه خطب الناس يوم عرفة، فقال في خطبته: «**إني تارك فيكم ما لن تضلوا، إن اعتصمتم به كتاب الله، وسنتي**». وقال، ﷺ، في خطبته يوم النحر في حجة الوداع: «**إن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟!**». وروي عنه، ﷺ، أنه قال: «**من ضار مسلمًا ضاره الله، ومن شق على مسلم شق الله عليه**».

والآيات والأحاديث في حث الحجاج وغيرهم على

التمسك بدينهم، والاستقامة عليه، والاعتصام بالقرآن الكريم، وتحكيمه والتحاكم إليه، مع سنة الرسول، ﷺ، والتراحم والتعاطف بينهم، والإحسان من بعضهم إلى بعض كثيرة جدًا.

فيا معشر حجاج بيت الله الحرام، أتقوا الله وأطيعوه، وعظموا أمره ولا تعصوه، واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، وأجتهدوا في أداء المناسك كما شرعها الله، وسابقوا إلى الطاعات والأعمال الصالحات، وأكثروا من الصلوات في المسجد الحرام، ومن الطواف حيث تيسر، ذلك ومن قراءة القرآن، ومن التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير، ومن الدعاء والإستغفار، ومن الصلاة والسلام على رسول الله، ﷺ، وتفقهوا في دينكم، وأستفيدوا من الحلقات العلمية في المسجد الحرام، والمسجد النبوي.

● واسألوا أهل العلم عما أشكل عليكم، فقد صح عن رسول الله، ﷺ، انه قال: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**». وقال، ﷺ: «**من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سلك الله به طريقًا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من**

بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده». وقال، ﷺ: «أقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه». يعني بذلك الذين عملوا به وأستقاموا على تعاليمه.

● وعلى كل واحد منكم ان يرشد أخاه بما لديه من العلم ويوجهه إلى الخير، ويعينه عليه، عملاً بالآيات والأحاديث السابقات وأبشروا بالأجر الجزيل والثواب العظيم، كما قال النبي، ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله». وثبت عنه، ﷺ، أنه قال لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه لما بعثه إلى اليهود في خيبر- «أدعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حمر النعم». وقال عليه الصلاة والسلام: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

والله المسئول أن يوفقنا وإياكم لما يرضيه، وأن يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم، وأن يعينكم على أداء المناسك على

الوجه الذي يرضيه، وأن يتقبل منا ومنكم جميعًا وأن يردكم إلى بلادكم سالمين غانمين، إنه سبحانه جواد كريم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا وسيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه واتباعهم بإحسان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* * *

[٢]

كيف يؤدي المسلم

مناسك

الحج والعمرة؟!

بقلم فضيلة الشيخ

محمد صالح العثيمين

مقدمــة

أحسن ما يؤدي به المسلم مناسـك الحج والعمرة أن يؤديهـا على الوجه الذي جاء عن رسول الله، ﷺ، لينال بذلك محبة الله ومغفرته: ﴿**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم**﴾.

وأكمل صفة في ذلك التمتع لمن لم يسق الهدي، لأن النبي، ﷺ، أمـر به أصحـابـه وأكـده عليهم وقال: «**لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولأحللت معكم**».

والتمتع: أن يأتي الحاج بالعمرة كاملة في أشهر الحج ويحل منها ثم يحرم بالحج في عامه.

العمــرة

١ ـ إذا أردت الإحـرام بالعمـرة فاغتسل كما تغتسل من الجنابة ـ إن تيسر لك ـ ثم البس ثياب الإحرام إزارًا ورداء (والمرأة تلبس ما شاءت من الثياب غير متبرجة بزينة). ثم قل: «لبيك عمرة، لبيك اللهم لبيك، لبيـك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

ومعنى لبيك: أجبتك إلى ما دعوتني إليه، من الحج والعمرة.

٢ ـ فإذا وصلت إلى مكـة فطف بالبيت سبعـة أشواط، طواف العمـرة، تبتدىء من الحجر الأسود، وتنتهي إليه. ثم صل ركعتين خلف مقام إبراهيم قريبًا منه ـ إن تيسر ـ أو بعيدًا.

٣ ـ فإذا صليت الـركعتين فاخرج إلى الصفا، وأسع بين الصفـا والمـروة سبـع مرات، سعي العمرة، تبتدىء بالصفا وتختم بالمروة.

٤ ـ **فإذا أتممت السعي، فقصر شعر رأسك.**

وبذلك تمت العمرة ففك إحرامك والبس ثيابك.

الحـــج

١ ـ **إذا كان ضحى اليوم الثامن من ذي الحجة، فأحرم** بالحج من مكانك الذي أنت نازل فيه، فأغتسل إن ـ تيسر لك ـ والبس ثياب الإحرام. ثم قل: «**لبيك حجًا، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك، والملك، لا شريك لك**».

٢ ـ **ثم اخرج إلى منى،** وصل بها الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والفجر، تجعل الرباعية ركعتين.

٣ ـ **فإذا طلعت الشمس،** فسر إلى عرفة، وصل بها الظهر والعصر جمع تقديم، على ركعتين ركعتين، وأمكث فيها إلى غروب الشمس، وأكثر من الذكر والدعاء هناك، مستقبل القبلة.

٤ ـ **فإذا غربت الشمس،** فسر من عرفة إلى مزدلفة، وصل بها المغرب والعشاء والفجر. ثم امكث فيها

للدعاء والذكر إلى قرب طلوع الشمس.

وإن كنت ضعيفًا لا تستطيع مزاحمة الناس عند الرمي، فلا بأس أن تسير إلى منى آخر الليل لترمي الجمرة قبل زحمة الناس.

٥ ـ **فإذا قرب طلوع الشمس**، فسر من مزدلفة إلى منى، فإذا وصلت إليها **فأعمل مايلي**:

- **إرم جمرة العقبة**، ـ وهي أقرب الجمرات إلى مكة ـ بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد الأخرى، وكبر مع كل حصاة.
- **إذبح الهدي**، وكل منه ووزع على الفقراء. والهدي واجب على المتمتع والقارن.
- **إحلق رأسك** أو قصره، والحلق أفضل. «**والمرأة تقصر منه بقدر أنملة**».

تعمل هذه الثلاثة مبتدئًا بالرمي، ثم الذبح، ثم الحلق ـ إن تيسر ـ وإن قدمت بعضها على بعض فلا حرج.

وبعد أن ترمي وتحلق أو تقصر، تحل التحلل الأول، فتلبس ثيابك ويحل لك جميع محظورات الإحرام إلا النساء.

٦ ـ **ثم أنزل إلى مكة وطف طواف الإفاضة** (طواف الحج)، وأسع بين الصفا والمروة (سعي الحج).

وبهذا تحل التحلل الثاني، ويحل لك جميع محظورات الإحرام حتى النساء.

٧ ـ **ثم اخرج بعد الطواف والسعي إلى منى،** فبت فيها ليلتي أحد عشر واثني عشر.

٨ ـ **ثم أرم الجمرات الثلاث،** في اليوم الحادي عشر، والثاني عشر، بعد الزوال. تبتدىء بالأولى: وهي أبعدهن عن مكة، ثم الوسطى ثم جمرة العقبة، كل واحدة بسبع حصايات متعاقبات، تكبر مع كل حصاة، وتقف بعد الأولى والوسطى تدعو الله مستقبل القبلة. ولا يجزىء الرمي قبل الزوال في هذين اليومين.

٩ ـ **فإذا أتمت الرمي في اليوم الثاني عشر،** فإن شئت أن تتعجل فاخرج من منى قبل غروب الشمس، وإن شئت أن تتأخر ـ وهو أفضل ـ فبت في منى ليلة الثالث عشر، وأرم الجمرات الثلاث في يومها بعد الزوال، كما رميتها في اليوم الثاني عشر.

١٠ ـ **فإذا أردت الـرجوع إلى بلدك، فطف عند سفرك بالكعبـة طواف الـوداع سبعـة أشـواط.** والحائض والنفساء ليس عليهما طواف الوداع.

زيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة

١ ـ **تتوجه إلى المدينة قبل الحج أو بعده**، بنية زيارة المسجد النبوي والصلاة فيه، لأن الصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام.

٢ ـ **فإذا وصلت إلى المسجـد، فصـل فيـه** ركعتـين تحية المسجد، أو صلاة الفريضة إن كانت قد أقيمت.

٣ ـ **ثم إذهب إلى قبر النبي، ﷺ، فقف أمامه وسلم عليه قائلًا**: «**السلام عليك أيها النبي، ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك، وجزاك عن أمتك خيراً**».

ثم اخط عن يمينك خطوة أو خطوتين، لتقف أمام أبي بكر وسلم عليه قائلًا: «**السلام عليك يا أبا بكر ـ خليفة رسول الله ـ، ﷺ، ورحمة الله وبركاته، رضي**

الله عنك، وجزاك عن أمة محمد خيراً».

ثم اخط عن يمينك خطوة أو خطوتين، لتقف أمام عمر وسلم عليه قائلاً: «السلام عليك يا عمر - أمير المؤمنين -، ورحمة الله وبركاته، رضي الله عنك، وجزاك عن أمة محمد خيراً».

٤ - واخرج إلى مسجد قباء متطهرًا وصل فيه.

٥ - واخرج إلى البقيع وزر قبر عثمان - رضي الله عنه -، فقف أمامه وسلم عليه قائلاً: «السلام عليك يا عثمان - أمير المؤمنين -، ورحمة الله وبركاته، رضي الله عنك، وجزاك عن أمة محمد خيراً».

وسلم على من في البقيع من المسلمين.

٦ - واخرج إلى أُحُدْ وزر قبر حمزة - رضي الله -، عنه ومن معه من الشهداء هناك، وسلم عليهم، وأدع الله تعالى لهم بالمغفرة والرحمة والرضوان.

فائــدة

يجب على المحرم بحج أو عمرة ما يلي:

١ - أن يكون ملتزمًا بما أوجب الله عليه، من شرائع دينه، كالصلاة في أوقاتها مع الجماعة.

٢ - أن يتجنب ما نهى الله عنه، من الرفث والفسوق والعصيان: ﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾.

٣ - أن يتجنب أذية المسلمين بالقول أو الفعل عند المشاعر أو غيرها.

٤ - أن يتجنب جميع محظورات الإحرام:

- فلا يتطيب بعد إحرامه في بدنه أو ثوبه أو مأكوله أو مشروبه، ولا يتنظف بصابون مطيب. فأما ما بقي من أثر الطيب الذي تطيب به عند إحرامه فلا يضر.
- ولا يقتل الصيد، وهو الحيوان البري الحلال المتوحش أصلاً.

- **ولا يباشر لشهوة**، بلمس أو تقبيل أو غيرهما، وأشد من ذلك الجماع.
- **ولا يعقد النكاح** لنفسه ولا غيره، ولا يخطب امرأة لنفسه ولا غيره.
- **ولا يلبس القفازين**، وهما شرّاب اليدين. فأما لف اليدين بخرقة فلا بأس به.

وهذه **محظورات على الذكر والأنثى**.

ويختص الرجل بما يلي:

- **لا يغطي** رأسه بملاصق فأما تظليله بالشمسية وسقف السيارة والخيمة وحمل العفش عليه فلا بأس به.
- **لا يلبس القميص** ولا العمائم ولا البرانس ولا السراويل ولا الخفاف إلا إذا لم يجد إزارًا فيلبس السراويل أو لم يجد نعلين فيلبس الخفاف.
- لا يلبس ما كان بمعنى ما سبق، فلا يلبس العباءة، ولا القباء، ولا الطاقية، ولا الفنيلة، ونحوها.
- ويجوز أن يلبس النعلين والخاتم ونظارة العين وساعة

الأذن، وأن يلبس الساعة في يده أو يتقلدها في عنقه، ويلبس الهميان والمنطقة وهما ما تجعل فيه النفقة.

- **أن يتنظف بغير ما فيه طيب،** وأن يغسل ويحك رأسه وبدنه، وإن سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شيء عليه.

- والمرأة لا تلبس النقاب وهو ما تستر به وجهها منقوبًا لعينيها فيه، ولا تلبس البرقع أيضًا، والسنَّة أن تكشف وجهها إلا أن يراها رجال غير محارم لها، فيجب عليها ستره في حال الإحرام وغيرها.

والله الموفق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

[٣]

فضل أيام عشر ذي الحجة

والأعمال الواردة فيها

بقلم فضيلة الشيخ

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. . وبعد. .

فضل عشر ذي الحجة:

روى البخاري - رحمه الله - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي، ﷺ: **«ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - يعني أيام العشر -. قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء»**. وروى الإمام أحمد - رحمه الله - عن ابن عمر - رضي الله - عنهما عن النبي، ﷺ، قال: **«ما من أيام أعظم، ولا أحب إلى الله، العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد»**. وروى ابن حبان - رحمه الله - في صحيحه عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي، ﷺ، قال: **«أفضل الأيام يوم عرفة»**.

أنواع العمل في هذه العشر:

الأول:

أداء الحــج والعمــرة وهو أفضل ما يعمل، ويدل على فضله عدة أحــاديث منها قوله، ﷺ: «**العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**». وغيره من الأحاديث الصحيحة.

الثاني:

صيام هذه الأيام أو ما تيسر منها ـ وبالأخص يوم عرفة ـ، ولاشــك أن جنس الصيام من أفضل الأعمال وهو مما اصطفاه الله لنفسه، كما في الحديث القدسي «**الصوم لي وأنا اجزي به، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي**». وعن أبي سعيد الخـــدري ـ رضي الله عنــه ـ قال: قال رســول الله، ﷺ: «**ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا**». متفق عليه. أي مسيرة سبعين عامًا، وروى مسلم ـ رحمه الله ـ عن أبي قتيادة عن النبي، ﷺ، قال: «**صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنَّة التي قبله والتي بعده**».

الثالث:

التكبير والذكر في هذه الأيام، لقوله تعالى: ﴿**ويذكروا اسم الله في أيام معلومات**﴾. وقد فسرت بأنها أيام العشر، واستحب العلماء لذلك كثرة الذكر فيها، لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - عن أحمد - رحمه الله - وفيه «**فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد**». وذكر البخاري - رحمه الله - عن ابن عمر وعن أبي هريرة - رضي الله عنهم - «**إنهما كانا يخرجان إلى السوق في العشر، فيكبرون ويكبر الناس بتكبيرهما**» وروى إسحاق - رحمه الله - عن فقهاء التابعين - رحمة الله عليهم - أنهم كانوا يقولون في أيام العشر «**الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد**». ويستحب رفع الصوت بالتكبير في الأسواق والدور والطرق والمساجد وغيرها لقوله تعالى: ﴿**ولتكبروا الله على ما هداكم**﴾.

ولا يجوز التكبير الجماعي وهو الذي يجتمع فيه جماعة على التلفظ بصوت واحد، حيث لم ينقل ذلك عن السلف وإنما السنَّة أن يكبر كل واحد بمفرده، وهذا في جميع الأذكار والأدعية إلا أن يكون جاهلاً فله أن يلقن من غيره حتى

يتعلم، ويجـوز الذكر بما تيسر من أنواع التكبير والتحميد والتسبيح، وسائر الأدعية المشروعة.

الرابع:

التـوبـة والإقـلاع عن المعـاصي وجميع الذنوب، حتى يترتب على الأعمال المغفرة والرحمة، فالمعاصي سبب البعد والطرد، والطاعات أسباب القرب والود، وفي الحديث عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي، ﷺ، قال: «**إن الله يغـار، وغـيرة الله أن يأتي المـرء ماحرم الله عليه**». متفق عليه.

الخامس:

كثـرة الأعـمال الصـالحة من نوافل العبادات كالصلاة والصـدقـة والجهـاد والقـراءة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونحو ذلك فإنها من الأعمال التي تضاعف في هذه الأيام، فالعمل فيها وإن كان مفضولاً فإنه أفضل وأحب إلى الله من العمل في غيرها، وإن كان فاضلاً، حتى الجهاد **الذي هو من أفضل الأعمال إلا من عقر جواده وأهريق دمه**.

السادس:

يشرع في هذه الأيام التكبير المطلق في جميع الوقت من ليل أو نهار إلى صلاة العيد، ويشرع التكبـير المقيد وهـو

الذي يكون بعد الصلوات المكتوبة التي تصلى في جماعة، ويبدأ لغير الحجاج من فجر يوم عرفة، وللحجاج من ظهر يوم النحر، ويستمر إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق.

السابع:

تشرع الأضحية في يوم النحر وأيام التشريق، وهو سنَّة أبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، حين فدى الله ولده بذبح عظيم، «**وقد ثبت أن النبي، ﷺ، ضحى بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما**» متفق عليه.

الثامن:

روى مسلم ـ رحمه الله ـ وغيره عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي، ﷺ، قال: «**إذا رأيتم هلال ذي الحجة، وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره**». وفي رواية «**فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره حتى يضحي**» ولعل ذلك تشبهًا بمن يسوق الهدي، فقد قال الله تعالى: ﴿**ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله**﴾. وهذا النهي ظاهره أنه يخص صاحب الأضحية ولا يعم الزوجة ولا الأولاد إلا إذا كان لأحدهم أضحية تخص، ولا بأس بغسل الرأس ودلكه ولو سقط منه شيء من الشعر.

التاسع:

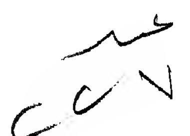
على المسلم الحرص على أداء صلاة العيد حيث تصلى، وحضور الخطبة والإستفادة، وعليه معرفة الحكمة من شرعية هذا العيد، وأنه يوم شكر وعمل بر، فلا يجعله يوم أشر وبطر، ولا يجعله موسم معصية وتوسع في المحرمات كالأغاني والملاهي والمسكرات ونحوها مما قد يكون سببًا لحبوط الأعمال الصالحة التي عملها في أيام العشر.

العاشر:

بعد ما مر بنا ينبغي لكل مسلم ومسلمة أن يستغل هذه الأيام بطاعة الله وذكره وشكره، والقيام بالواجبات والابتعاد عن المنهيات واستغلال هذه المواسم والتعرض لنفحات الله ليحوز على رضا مولاه.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.





فسح وزارة الاعلام رقم ٦٩٤٥/ م وتاريخ ٤/ ١١/ ١٤١١هـ

الصف التصويري والإخراج الفرقان ٤٧٦٧٧٠٧/ ٤٧٦٢٠٦٨